السلطة الوطنية تعمل جاهدة لإعادة أشلاء جنود الاحتلال :

وساطة مصرية لنقل عرفات إلى غزة بعد الانسحاب

عواصم/ وكالات الأنباء

□ كشفت مصادر فلسطينية عن وجود وساطة مصرية لنقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مقره في رام الله بالضفة الغربية إلى غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي المنتظر من القطاع.

وقالت المصادر لـ (رويترز) : إن الوساطة المصرية، التي بدأت الشهر الماضي، حدثت بطلب أمريكي، وأن عرفات لم يعط موافقته حتى الآن.

وأشارت المصادر إلى أن الحماسة لهذه الوساطة تراجعت بعد نتائج الاستفتاء، وإن كانت لا تزال قائمة، والكل ينتظر الآن كي يكملوا في الوساطة.

وأضافت : إن الاستفتاء الذي حصل في حزب الليكود عرقل مسألة الانسحاب، لأن الحدث كان يدور عن خطوط انسحاب كاملة، وبالتالي يمكن، في ظل خطوة الانسحاب الكاملة، أن يحدث مثل هذا الأمر.

وقالت المصادر : إن عرفات لم يعط موافقة، والأمريكيون هم الذين طلبوا هذه الوساطة، وواضح أنها طلبت بناءً على رغبة إسرائيلية، وهي ليست مجمدة، لكنها أقرب إلى ما تكون كذلك.

إلى ذلك قالت السلطة الفلسطينية أمس إنها تعمل جاهدة على استعادة أشلاء ستة جنود إسرائيليين قتلتهم فصائل فلسطينية في غزة، فيما توعدت إسرائيل برد عنيف على احتجاز الأشلاء.

وقال صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين : نحن نبذل كل جهد ممكن لإعادة الأشلاء، كما أن الرئيس عرفات أمر جميع الأجهزة الأمنية بتنفيذ ذلك.

وأثارت صور لأشلاء الجنود عرضتها فصائل فلسطينية في شريط مسجل، غضباً عارماً في إسرائيل، مما دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون إلى التهديد بإبقاء قواته في غزة إلى حين استعادة الأشلاء .. وزعم شارون أن إسرائيل تحارب عدواً قاسياً وحشياً.

وقامت مدرعات وقوات مشاة إسرائيلية تدعمها طائرات هليكوبتر بعمليات بحث من منزل إلى آخر في غزة في ساعة مبكرة من صباح أمس بحثاً عن أشلاء الجنود الذين قتلوا أمس الأول في أكبر كمين ينصب للقوات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة منذ (١٨) شهراً.

وقتلت إسرائيل ثمانية فلسطينيين وأصابت العشرات عندما اجتاحت حي الزيتون بمدينة غزة لتدمير ورش يشتبه في أنها تقوم بصنع الأسلحة.

ورفض موشي يعلون، قائد جيش العدو الإسرائيلي، أي شروط للمفاوضات من أجل إعادة جثث جنود الاحتلال.

في غضون ذلك يجري الجنرال دان هرئيل، قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، اتصالات مع رشيد أبو شباك، مدير الأمن الوقائي في قطاع غزة، لبحث سبل استعادة جثث الجنود القتلى، إضافة إلى تدخل الصليب الأحمر وما قيل عن وساطة مصرية، وطلب عرفات من المنظمات التعاون في هذا المجال.

من جانبه تابع الجنرال موشيه يعلون، رئيس الأركان الإسرائيلي، منذ صباح أمس عمليات البحث عن أشلاء الجنود الستة، والتي تناثرت بعد تفجير الناقلة التي كانت تقلهم مع حمولة كبيرة من متفجرات كانت في الناقلة.

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية، قد عقد اجتماعاً خاصاً شارك فيه يعلون، الذي قطع زيارته لرومانيا وعاد إلى إسرائيل فور وقوع العملية.

وقال يعلون فور هبوط طائرته في المطار الدولي : إننا مصرون على استنفاد العملية من أجل العثور على أشلاء الجثث وإحضار جنودنا لدفنهم، ولن نبدي أي تسامح مع المسؤولين.

من جهة أخرى قالت مصادر عسكرية إسرائيلية أمس : إن القوات الإسرائيلية، التي تجري عمليات تمشيط بحثاً عن أشلاء جثث الجنود الإسرائيليين الستة الذين قتلوا يوم أمس الأول، تمكنت من العثور على بعض الأشلاء في المناطق التي تم تمشيطها حتى الآن.

وكانت عمليات التمشيط قد تجددت صباح أمس في حي الزيتون جنوب مدينة غزة.

اعتبار مجلس الحكم الحالي جزءاً من المشروع يثير التساؤلات

الحكومة المقترحة من الابراهيمي لعودة السيادة.. أم للتوافق مع الاحتلال؟؟

بغداد (هاني إبراهيم)#

واصل الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة في العراق لقاءاته مع العراقيين. وشملت لقاءاته نقابيين وصحفيين وأطباء ومثقفين وأساتذة جامعات وممثلي أحزاب ورؤساء عشائر، لبحث الآلية التي سيخرج بها لتشكيل الحكومة الجديدة، والأشخاص الذين سيتم اعتمادهم في قيادة العراق للأشهر السبعة المقبلة، بعد تسليم السلطة للعراقيين، ريثما يتم إجراء انتخابات عامة، من المقرر أن تجري في شهر (فبراير) من العام المقبل.

وتواجه الإبراهيمي مصاعب كبيرة في العراق، بسبب تدهور الوضع الأمني في كربلاء والنجف ومدن الجنوب الأخرى والعاصمة بغداد، حيث تجري اشتباكات ومواجهات يومية بين أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر والقوات الأمريكية، بالإضافة إلى التوتر القديم المتجدد في مدن غرب وشمال العراق، وهي أمور تشير إلى أن في العراق أطرافا أخرى يمكن أن تؤثر على أية عملية سياسية، غير الأطراف الممثلة في مجلس الحكم، وهو ما يعني أن اختيار القائمة الجديدة للحكومة سيكون مثار شك إذا ما استبعدت العناصر المؤثرة في الساحة العراقية الآن.

وتعني الضغوط التي مارسها أعضاء مجلس الحكم الانتقالي على الإبراهيمي لاستبعاد فكرة حكومة تكنوقراط، بشكل غير مباشر، أن أعضاء المجلس الانتقالي يحاولون الهيمنة على السلطة الجديدة، فيما يعني أن ذات المشكلات، التي يواجهها العراق الآن ستبقى هي ذاتها، وربما تشهد من مزيدا من التدهور، في حال إغفال أدوار بعض الحركات مثل حركة مقتدى الصدر والأحزاب الموجودة خارج مجلس الحكم والشخصيات المستقلة من التكنوقراط والأحزاب القومية، أو التي تأسست في العراق بعد الاحتلال الأمريكي.

ويرجح محللون عراقيون أن لا تكون فكرة توسيع مجلس الحكم ليصل إلى ٥٠ عضوا، كما هو مطروح الآن، بهدف عدم استبعاد أعضاء مجلس الحكم الحالي، بل تطعيمه بشخصيات جديدة، من التي ترتبط بعلاقات حسنة مع سلطة الاحتلال، أو التي جاءت من الخارج أيضا مع الاحتلال الأمريكي للعراق، كافية لإقناع الشعب العراقي بحدوث تغيير باتجاه منح سيادة أكبر للعراقيين.

ويقول المحللون إن هذه الفكرة ربما تضاعف من يأس بعض الحركات الأخرى، التي سوف لن يكون لها دور في السلطة الجديدة، إلى حد اعتبار السلطة الجديدة التي ستأتي بعد ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل سلطة معينة من الاحتلال الأمريكي، مما يدفع إلى مواجهتها بشكل أكثر قوة وحزما، مما هو حاصل الآن مع مجلس الحكم الانتقالي.

وكثيرا ما تقلق تصريحات المسؤولين الأمريكان بتبني خطة الإبراهيمي الأطراف العراقية الرافضة للاحتلال الأمريكي من أن تكون الحكومة الجديدة "حكومة ذر الماد في العيون"، خاصة أن الحاكم الأمريكي الأعلى في العراق بول بريمر نفسه بدأ يصف تحركات الإبراهيمي في العراق بأنها تمثل "تقدما جيدا"، مما يعني أن السيناريو المرسوم الذي يتحرك الإبراهيمي وفقا له قد رسم بعناية من قبل الإدارة الأمريكية، وأن الهدف منه هو إيجاد حكومة عراقية جديدة تسد ثغرات مجلس الحكم، ولا تلبي طموحات العراقيين بالضرورة.

وقد عبر عن هذا الهدف الناطق باسم سلطة الاحتلال دان سينور في العراق حين أوضح قبل يومين "أن النتائج التي سيتم التوصل إليها من قبل الإبراهيمي ستتضمن جميع وجهات النظر، وتحدد ملامح الحكومة الجديدة". ويرى الرافضون للاحتلال الأمريكي في العراق بأن ما ستتمخض عنه مهمة الإبراهيمي قد لا يتعدى تشكيل حكومة جديدة تكون "حكومة حماية للوجود الأمريكي في العراق"، وأن ذلك سيؤدي إلى بقاء الاحتلال لأطول فترة ممكنة، خاصة أن الوجوه التي بدا الحديث عنها في العراق لتسلم السلطة لم تخرج عن إطار مجلس الحكم الحالي، وخاصة تلك الوجوه التي ساعدت في احتلال العراق، والتي ترى أن وجود القوات الأمريكية في العراق ضمانة لبقائها في السلطة والواجهة السياسية العراقية.

خدمة قدس برس

حالة من السخط والاستياء تعمّ الوطن العربي غداة فرض عقوبات أمريكية على سوريا :

موسى : استعداء العرب غير مقبول .. وعلى الإدارة الأمريكية أن تعلم أن لسياستها آثاراً تهدد الجميع

متابعة/ سليمان عبدالجبار

□ عمت حالة من السخط العام، الرسمي والشعبي، الوطن العربي بسبب القرار الأمريكي بتطبيق عقوبات اقتصادية على سوريا .. وأكدت ردود الأفعال الغربية رفضها التام للسياسة الأمريكية المعبرة عن وجهات النظر الإسرائيلية، والتي تزيد من عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وتنذر بمخاطر كبيرة على الجميع.

وفي هذا الإطار وصف الرئيس السوري بشار الأسد الولايات المتحدة الأمريكية بالدولة المشجعة والداعمة للإرهاب، خاصة في فلسطين المحتلة والعراق.

وقال الأسد في أحاديث صحفية نشرتها صحيفتا «الباييس» الإسبانية و«لارسيو بليكا» الإيطالية أمس غداة القرار الأمريكي بتطبيق عقوبات اقتصادية على دمشق : إن سياسة الولايات المتحدة تحولت – لأول مرة – إلى مصدر لانعدام الاستقرار في الشرق الأوسط بدلاً من أن تكون مصدراً للاستقرار.

وجاءت تصريحات الأسد بعد يوم من فرض الرئيس الأمريكي جورج بوش عقوبات اقتصادية على سوريا بضغط من اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وتحريض إسرائيلي.

واعتبرت سوريا قرار البيت الأبيض الأمريكي ظالماً بكل ما لهذه الكلمة من معنى، لانعدام المبررات لإصداره .. فيما اعتبر لبنان على لسان الرئيس أميل لحود، القرار دليلاً جديداً على انحياز الإدارة الأمريكية وخضوعها للتأثير الإسرائيلي، إضافة إلى كونه يعبر عن قصور إدارة الرئيس جورج بوش في فهم طبيعة المنطقة وتركيبتها، وأن هذا القرار خاطئ في شكله ومضمونه.

وقال الرئيس السوري : إنه كان يجدر بالولايات المتحدة أن تساعد في محاربة الإرهاب الممارس بوحشية ضد الشعبين الفلسطيني والعراقي من خلال اتخاذها موقفاً سياسياً نزيهاً وتشجيعها للتنمية الاقتصادية والتفاهم الثنائي.

وأكد الأسد أن بلاده عانت جراء الاحتلال الأمريكي للعراق، مستشهداً بانخفاض الاستثمار الأجنبي في المنطقة وتصاعد حدة التوترات بين عشائر وعائلات سورية، مشيراً إلى أن العلاقات السورية – الأمريكية تعقدت جراء الرسائل المتضاربة التي صدرت عن واشنطن.

أمر مضحك

□ من جانبه وصف محمود الأبرش، رئيس مجلس الشعب السوري، القرار الأمريكي بالأمر المضحك، مشدداً على أن دمشق مطيعة دولياً، لكنها ترفض الإذعان للإدارة الأمريكية.

وقال رئيس مجلس الشعب السوري في افتتاح لقاءٍ رؤساء برلمان الدول المجاورة للعراق أمس في عمّان : إن مبدأ فرض العقوبات على سوريا مضحك، فلا يجوز أن تفرض دولة عقوبة على دولة أخرى.

وقلل عادل مسفر، وزير الزراعة السوري، من أهمية القرار الأمريكي .. وقال : إن العقوبات المطروحة على سوريا لن تؤثر على الاقتصاد الوطني .. كما أن سوريا – رغم ذلك – تشعر بالظلم وازدواجية المعايير التي تسعى إلى تنفيذ السياسة الإسرائيلية في المنطقة.

استعداء العرب لا يخدم واشنطن

□ وفي إطار ردود الفعل العربية المندد بالعقوبات الاقتصادية على سوريا، وصفت الجامعة العربية القرار الأمريكي بالخطير جداً ويضاف إلى النظرة السلبية للعلاقات العربية – الأمريكية من العراق إلى سوريا، وهو أمر مؤسف.

وأعرب عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، عن أمله في أن تعيد واشنطن النظر في علاقاتها وتصرفاتها إزاء العرب والدول العربية، وأن تضع في اعتبارها أن استعداء العرب مسألة غير مطلوبة ولها آثارها وليست في صالح العلاقات العربية – الأمريكية ولا في صالح الاستقرار في الشرق الأوسط.

وقال موسى : إن سياسة واشنطن تعبير حقيقي لوجهات النظر الإسرائيلية.

وكانت إسرائيل قد رحبت أمس بفرض عقوبات أمريكية على سوريا.

قرار ظالم لتغطية فضيحة

□ وعمت حالة من السخط الشارع العربي بسبب القرار الأمريكي، حيث أعرب عدد كبير من الشخصيات السياسية والشعبية العربية والمصرية بالقاهرة، عن رفضهم للقرار الأمريكي .. وزاد القرار الذي تم اتخاذه هنا في الشارع المصري من تعميق الكراهية لكل ما هو أمريكي، خاصة وأن القرار جاء في أعقاب فضيحة تعذيب الأسرى العراقيين على أيدي الجنود الأمريكيين والبريطانيين في العراق وفي وقت كان يتوقع العرب أن تتخذ الولايات المتحدة إجراءات ومواقف عادلة تجاه القضايا العربية لا ضدها.

وقال مسؤول رفيع بجامعة الدول العربية في تصريحات خاصة أدلى بها أمس لوكالة (شينخوا) بالقاهرة : نشعر بالأسف لقيام الإدارة الأمريكية باتخاذ هذا القرار، في الوقت الذي يتم فيه بذل الجهود من أجل تحقيق التعاون بين الأطراف المعنية لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة التي تشهد اضطرابات وحالة من عدم الاستقرار تنذر بمخاطر كبيرة على الجميع دون استثناء.

وأوضح المسؤول – الذي فضل عدم ذكر اسمه – أنه لا يوجد أي مبرر لتطبيق عقوبات اقتصادية على سوريا التي تتعاون مع الجهود المبذولة على الصعيدين الإقليمي والدولي في كل القضايا التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة.

دبلوماسيون غربيون : سياسة بوش محيرة

□ وفي سياق التعليق الغربي على هذا القرار، اعتبر عدد من الدبلوماسيين الغربيين في دمشق أن العقوبات الأمريكية تشهد على أن العلاقات بين دمشق وواشنطن باتت أكثر تعقيداً مما يبدو أنها تتميز بالتجاذب والشك وضرورة التعاون عندما تقتضي مصالح الطرفين ذلك.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسي غربي في دمشق – طلب عدم ذكر اسمه – قوله : إن لدينا انطباعاً بأن الإدارة الأمريكية تقول للسوريين عليكم التعاون في العراق وفي مكافحة الإرهاب، ولكن اعلموا أنكم ستعاقبون.

وكدليل على هذه العلاقات الغربية يشير الدبلوماسي عينه إلى أن واشنطن انتظرت أكثر من خمسة أشهر لفرض العقوبات التي أقرها الرئيس الأمريكي في شهر ديسمبر الماضي، وأعلن مرات عدة أنها باتت وشيكة.

وقال دبلوماسي آخر : إن الأمريكيين عينوا سفيراً جديداً لهم في دمشق، وذلك بعد أن وقّع بوش في ديسمبر الماضي على قانون ينص على العقوبات، معروف بقانون محاسبة سوريا واستعادة سيادة لبنان.

ويقول : وأخيراً آية فكرة غربية هي هذه لمنع الطائرات السورية من التحليق في الأجواء الأمريكية، في الوقت الذي لا تصل فيه أي من هذه الطائرات إلى أي مدينة أمريكية.

واعتبر السفير الأمريكي السابق في دمشق يكودور قطوف أن بلاده – رغم كل شيء – لا تعتزم فتح جبهة جديدة مع سوريا.

وعملياً تجتاز العلاقات السورية – الأمريكية مساراً غريباً منذ سنوات .. وهذه العلاقات، التي تميزت بالبرودة صعوداً وهبوطاً، تغيرت جذرياً عندما انضمت سوريا عام ١٩٩٠م إلى القوة المتعددة الجنسية في التحالف الذي قادته الولايات المتحدة لإخراج القوات العراقية من الكويت .. فقد أدى هذا الانضمام إلى تحول في سياسة الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد الخارجية، الذي تلقى مكافأة من الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش، فقد دعا بوش سوريا – عدو إسرائيل اللدود – إلى المشاركة في مؤتمر مدريد في أكتوبر ١٩٩١م.

النكبة

نبيل نعمان

□ تحل ذكرى نكبة فلسطين هذا العام والأمة العربية والإسلامية في أحلك ظروفها بعد أن تكالبت عليها الأهوال والنوائب من كل حدب وصوب وسقط بلد عربي آخر في براثن الاحتلال ليلحق بالشقيقة فلسطين التي لا تزال تئن تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي الغاصب.

□ ومنذ النكبة الأولى توالت النكبات الواحدة تلو الأخرى، ولا يزال المجال مفتوحاً للمزيد طالما وجد أعداء الأمة سبيلاً لذلك .. فعندما اقدمت «الهاجانا» والجماعات الإرهابية الصهيونية على ارتكاب المذابح ضد الفلسطينيين وتدمير (٢٥) قرية وتهجير أبناء هذه المناطق، لم يتوقف مشهد التقتيل اليومي للشعب الفلسطيني وتهجيره لأكثر من مرة في ظل محاولات محمومة لمصادرة حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، كما تنص عليه قرارات الشرعية الدولية.

□ (٥٦) عاماً تمر على سلب فلسطين، ولا يزال العرب يتحسسون الطريق لتحريرها رغم التنازل المستمر بغالبية مساحة فلسطين التاريخية والاكتفاء بالمطالبة بالأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م .. ويبدو أن هذا التراجع فتح شهية إسرائيل لمصادرة الأراضي الفلسطينية بإقامة المستوطنات والجدران وتقويض كل شيء يقود إلى التسوية، خاصة مع عودة عضو «الهاجانا» ومجرم مذبحة قبيه وصبرا وشاتيلا وعراب المستوطنات أرئيل شارون، لقيادة إسرائيل.

□ القضية الأبرز في كل مرة تحل ذكرى النكبة تلك المتعلقة بمأساة اللاجئين الفلسطينيين الذين يتوزعون في مخيمات الضفة الغربية وغزة ولبنان وسوريا والأردن ودول أخرى، وهي القضية التي يحاول البعض اليوم إلغاءها بشكل كلي ونسيانها وطي صفحاتها من ملف الصراع، رغم أنها تشكل جذر المشكلة بصدور قرار بشأنها عام ١٩٤٨م برقم (١٩٥)، ولكونها قضية إنسانية لا ترتبط، بصورة مباشرة، بمسيرة التسوية التي لم تعد اليوم سوى طريق ملغوم وبدون خارطة.

□ ملايين الفلسطينيين تتجه أبصارهم في الـ ١٥ من شهر مايو الجاري إلى طريق العودة، ويتذكر من بقي منهم سنوات النكبة، بينما يحكي أبناءهم وأحفادهم عن قراهم ومنازلهم التي هُجروا منها، في صورة تؤكد التصاق الفلسطيني بأرضه، وأن حقوقهم لا تسقط بالتقادم، وسيظلون يحلمون بالعودة طالما ظلت حكاوي الجدات تشكل عقولهم وطالما بقيت مخيمات اللجوء شاهداً على أنهم عائدون.

□ فهل نتعض من هذه النكبة والنكبات المتلاحقة لصياغة رؤية واضحة تعيد الحق الفلسطيني وتحمي مقدرات الأمة؟!

في بداية اجتماع يستمر يومين في عمان:

برلمانات الدول المجاورة للعراق تدعو إلى زوال الاحتلال وتوسيع دور الأمم المتحدة

■ ،،.. عمان/ا ف ب ..

دعا رؤساء برلمانات الدول المجاورة للعراق الذين اجتمعوا يوم أمس في عمان إلى انهاء الاحتلال في العراق ودعم قيام مؤسساته السياسية وتوسيع دور الأمم المتحدة . وذلك قبيل انتقال السلطة الى العراقيين بحلول ٣٠ يونيو.

يختتم رؤساء برلمانات سوريا وتركيا وايران والكويت والسعودية والاردن الى جانب رئيسي برلماني البحرين ومصر وممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني العربي . اليوم سبل المساهمة في وضع حد لتدهور الاوضاع في العراق وتفادي انعكاساته السلبية على المنطقة.

وانتقد رئيس مجلس الشورى الايراني مهدي كروبي قوات الاحتلال في العراق متهما اياها باعتماد سياسات خاطئة والتعامل المزدوج حيال الارهاب وممارسة سياسة ابادة تجاه الشعب العراقي.

وحذر كروبي من ان السياسات الخاطئة للمحتلين في العراق ومن ثم التعامل المزدوج حيال الظاهرة المشؤومة للارهاب وعدم التصدي للمجموعات الارهابية التي تعتبر العراق مكانا آمنا لنشاطاتها. يستهدف في حد ذاته أمن البلدان المجاوره.

واعتبر ان المشكلة الاساسية هي عدم اكتراث المحتلين بالقوانين والحقوق الدولية وتمسكهم بالافكار الاحادية الجانب واستخدامهم للقوة في تحقيق هذه الافكار . الأمر الذي يؤدي استمراره الى تضاعف الظلم والاضطهاد ضد هذا الشعب.

واتهم قوات التحالف بتسميم الاجواء تحت ذريعة تدخل البلدان المجاورة لتبرير عجزهم عن تحقيق استتباب الأمن والرفاهية في العراق. محذراً المحتلين من الاعتداء على العتبات المقدسة والاماكن الاسلامية والمراجع الدينية في العراق.

وردا على سؤال حول موقف ايران من التمرد الشيعي في العراق بقيادة الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر. قال كروبي هناك مقاومة شاملة من كل الفئات العراقية وهي ليست إلا نتيجة الجرائم التي ترتكب وسياسة الابادة في حق الشعب العراقي.

ومن جانبه . شدد رئيس البرلمان التركي بولند ارينج على وجود علاقة مباشرة بين الأمن واعادة السيادة الى العراقيين وقيام نظام سياسي شرعي.

ودعا الى قيام حكومة عراقية موثوقة في اسرع وقت ممكن باعتبار ان غياب حكومة ذات سيادة جزء اساسي من المشكلة مشددا على ضرورة تمثيل كل فئات المجتمع العراقي بشكل واسع في الحكومة الانتقالية.

واكد على اهمية دور الأمم المتحدة في المرحلة الانتقالية في العراق معتبرا انها الأنسب في القيام بدور رئيسي في نقل السلطة وتعزيز البنى الديمقراطية في العراق.

واشاد بدور الامم المتحدة معتبرا ان تدخلها الاخير ادى الى ضخ دينامية ايجابية في العملية السياسية في العراق.

كذلك أكد رئيس مجلس الشورى السعودي صالح بن عبدالله بن حميد على ان تجنب المواجهات الدموية في العراق لن يتحقق الا من خلال سرعة نقل السيادة للعراقيين بصلاحياتها كافة وتسليمهم السلطة.

وشدد رئيس البرلمان الكويتي جاسم الخرافي على اننا جميعا كدول منطقة يهمنا أن يكون هناك استقرار في العراق وان يحصل العراق على حريته وسيادته.

واضاف لدينا هم كبير هو القضية الفلسطينية وإذا كان هناك اي اشكالات في داخل العراق فان ذلك سيلهينا عن قضيتنا الكبرى التي ليس عليها خلاف وخصوصا اننا مقبلون على قمة عربية ونحتاج الى توحيد الصفوف.

وادان المجتمعون بشد ممارسات التعذيب والاهانة التي تعرض لها سجناء عراقيون على يد جنود امريكيين وبريطانيين في العراق.

وقال رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور يجب اجراء محاكمات للمجرمين الذين ينكلون بالمدنيين والاسرى مضيفا ان المخرج الوحيد للازمة يتمثل في انهاء الاحتلال واجراء انتخابات للشعب العراقي.

وقال رئيس البرلمان التركي انه لايمكن ارساء الديمقراطية لدى شعب ما الا عبر احترام الكرامة الانسانية معتبرا ان ما شهدناه من تجاوزات في السجون العراقية لم يوذ كرامة العراقيين فحسب بل ايضا القيم الانسانية المشتركة.

واعتبر رئيس مجلس الشورى السعودي ان على سلطة الاحتلال مسؤولية عدم التساهل مع هذا الوضع والوقوف ضد هذه الممارسات ومحاسبة المسؤولين عنها ومحاكمتهم.

كما ادان رئيس مجلس الشورى الايراني التعامل غير الانساني للقوات المحتلة تجاه المعتقلين العراقيين في سجن ابو غريب الذي ادى الى جرح مشاعر كل الشعوب في العالم.

ومن المقرر ان يخرج المجتمعون بتوصيات تشدد على احترام حقوق كل مكونات المجتمع العراقي ومشاركة كل العراقيين على أسس متساوية في بناء العراق والدعوة الى احترام حق العراقيين وحدهم في تقرير مصيرهم بحرية والى دور أكبر للأمم المتحدة في العراق لانها تستطيع ان تقوم بعمل اساسي وفريد في اعادة الشرعية الى العراق.

كما يتوقع الدعوة الى انعقاد مؤتمر وطني عراقي عبر لجنة تحضيرية تضم عددا قليلا من الشخصيات العراقية ذات الثقل المعنوي لاطلاق حوار حول التحديات التي تواجهها البلاد والتوصل الى اجتماع وطني حولها.

يذكر ان اللقاء الذي نظمه الاتحاد البرلماني الدولي لم يشهد اي مشاركة من العراق الذي لم ينتخب بعد هيئته البرلمانية.

ADV